

8 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (6) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستظهره ونتوب اليه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد مجلسنا هذا التاسع مجالس التعليق على آداب المشي الى الصلاة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:24](#)

وصلنا عند قوله في الفاتحة بعد ما تكلم عن الاستفتاح والاستعاذة والبسملة قال ثم يقرأ الفاتحة مرتبة متوالية مشددة وهي ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:00:43](#)

يسمى ام القرآن لان فيها الالهيات والمعادن والنبوات واثبات القدر الى اخر كلامه سيأتي شرحه ان شاء الله تعالى. يقول رحمه الله ثم يقرأ يعني المصلي الفاتحة مرتبة متوالية مشددة - [00:01:06](#)

وهي ركن في كل ركعة اما حكم الفاتحة فكما ذكر المصنف ركن في كل ركعة بالنسبة للمنفرد الامام واما المأموم هي هل تجب عليه في كل ركعة السرية او ما يسر به - [00:01:38](#)

الثالثة والرابعة او في السريات الصلوات السريات او لا تجب ثلاثة اقوال وارجحها انها تجب على الامام والمأموم والمنفرد والمأموم كذلك في ما يسر به الامام اما ما يجهر به الامام - [00:02:19](#)

فلا تجب عليه القراءة هذا هو اظهر واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لان الامام لان المأموم مأمور بالانصات قوله تبارك وتعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الامام احمد وغيره الزهري وغيرهم انها نزلت - [00:02:57](#)

الصلاة قراءة في الصلاة القراءة في الصلاة الامام والمنفرد لا اشكال فيه للحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسيغ الوضوء ثم استقبل القبلة - [00:03:25](#)

فكبر واقرأ بما معك من القرآن هذا في الصحيحين في رواية ابي داود واقرأ بام القرآن تبين ان المراد بقوله اقرأ بما معك من القرآن انها ام القرآن لانها اقل ما يحفظه - [00:03:55](#)

المسلم سيأتي الكلام اذا لم يستطع قراءة الفاتحة فاذا الذي يجب عليه القراءة قراءة الفاتحة من المصلين الامام في جميع الصلوات في جميع الركعات والمنفرد في جميع الركعات والمأموم فيما يسر فيه الامام - [00:04:13](#)

الصلوات السرية وفي الثالثة والرابعة بان هذه يسر فيها الامام ولا يسمع قراءته نقول يجب عليك الانصات. ففي هذه الحالة يجب عليه القراءة لانه اذا جهر الامام وانصت المأموم ثم قال الامام - [00:04:39](#)

الدعاء في اخرها امن معه المأموم امن معه المأمون والمأموم والامام فهو كانه قرأ معه شاركه في الدعاء لان من يؤمن على الدعاء الداعي فانه كالداعي قال تعالى عن موسى وهارون قد اجيبتم دعوتكما - [00:05:02](#)

وكان موسى يدعو وهارون يؤمن اذا هذا هو الراجح هي ركن في كل ركعة على هذا التفصيل اللي ذكرناه ثم تسمى ام القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك - [00:05:28](#)

قال لابي بن كعب وربيعه قال اني لا تخرج من هذا المسجد حتى اخبرك باعظم سورة القرآن ثم لما اراد الخروج سأله فاخبره قال

الحمد لله رب العالمين هي ام القرآن - 00:05:48

والسبع المثاني الذي اوتيته تسمى ام القرآن وام الكتاب والفاتحة لانها فاتحة الكتاب والحمد لانها مفتتحة بالحمد والشافية لانها رقية والكافية لانها تكفي عن غيرها ولا يكفي عنها غيرها ثم بين لماذا تسمى ام القرآن - 00:06:17

لان فيها الالهيات ما يتعلق بالله عز وجل والمعاد والنبوات واثبات القدر هذا معاني تأمل في تفسير السورة قال حسن البصري ان الله انزل في كتبه وجمعها في القرآن وجمع القرآن في سورة الفاتحة - 00:06:43

وجمع الفاتحة في اياك نعبد واياك صدق رحمه الله المعاني كلها تدور على تحقيق هذين الاصلين اخلاص العمل لله والتعبد له لان الله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:07:15

نعبده وحده والاستعانة به لافتقار العبد ولولا معونته وسؤاله المعونة عبادة فيها العبد وغناء الله عنه ثم فصل الشيخ وجه كون انها مشتملة على هذه الامور قال فاللايتان الاوليان يدلان على الالهيات - 00:07:36

الآية الأولى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اما الحمد وهو الثناء مع التعظيم مع التعظيم والاجلال لله ودخول على كلمة الحمد يدل على الاستغراق وانه كل الحمد لله فانه المحمود على - 00:08:10

كل حال على افعاله وصفاته واقداره سبحانه وتعالى الحمد كله ثم قال لله وهذا يدل على ان اللام في قوله لله الاستحقاق هو المستحق وحده للحمد انه هو الله الحق - 00:08:51

والقاضي بالحق المقدر للحق الحق والمشرع للحق وهو المعبود عز وجل وحده بحق يدل على الالهيات الحمد لله رب العالمين لان لفظ لله لفظ الله اصله الله هو المعبود بحق عز وجل - 00:09:15

ويدل على صفة الالهية الالهية وانه لا مالوها حق الا هو رب العالمين الحمد لله رب العالمين يدل على الربوبية الرب هو المالك المدبر المتصرف الخالق المتصرف معنى الرب يدل على - 00:09:45

انه خالق كل شيء ومالك كل شيء ومدبر كل شيء ويتصرف في كل شيء كما يشاء وكل العباد فقراء اليه هو لله يدل على الالهية رب العالمين يدل على الربوبية - 00:10:13

قوله العالمين العالمون كل ما سوى الله هو عالم كل ما هو موجود مأسوء الله فهو داخل في هذا العالم وكله مربوب لله لما خلق الله السماوات والارض تأتي طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين - 00:10:42

وخلق كل شيء فقدره تقديرا سبحانه وتعالى ثم قال الرحمن الرحيم الرحيم من اسمائه يدلان على صفة الرحمة الرحمن فعلا المبالغة واراداف بين هذين الاسمين مع انهما يدلان على معنى واحد وهي الرحمة - 00:11:14

لحكمة وهو ان رحمته عز وجل رحمة صفة ذات ورحمته بالمرحومين صفة فعل ادل الرحمن على صفة الذات ودل الرحيم على صفة الفعل وانه يرحم العباد دل ذهب فيقول دل على الالهيات اي ما يتعلق بالله عز وجل من حيث الربوبية - 00:11:50

والالهية والاسماء والصفات الذاتية والفعلية الرحمن الرحيم ويدل على ان هناك مربوب وهو العالمون وان هناك مرحوم وهم العباد. قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء آآ هو الرب الرحمن الرحيم نسأله تعالى ان يرحمنا برحمته - 00:12:31

قال ومالك يوم الدين يدل على المعاد كلمة مالك يوم الدين يدل على المعاد وان هناك يوما يدان به الناس الدين سمي يوم الدين كما قال تعالى وما ادراك ما يوم الدين - 00:13:07

ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله يدل على ان ليس لاحد هناك ملك في الدنيا قد يكون للانسان ملك تخويل وان الله يملكهما اشياء من مال - 00:13:28

السلام ومتاع وغير ذلك لكنه في الآخرة لا يملك احد شيء لا يملكهم الا بعد ذلك يخول اهل الجنة وينعمهم ويملكهم يوم الدين يوم الجزاء يوم الجزاء يدان الناس باعمالهم - 00:13:48

وفيها اثبات الميعاد لاثبات صفة الملك في قراءة ايضا ملك يوم الدين وملك ومالك بينهما اتفاق وافتراق وانه قد يكون الانسان مالكا للشيء وقد يكون ملكا ولا يملك الشيء واضح - 00:14:11

قالوا مثلي مثل الملوك في الدنيا ملك على مملكته لكن لا يملك رقاب الناس عبيدا عنده رعية لا يملك اموالهم فهي ليست ملكا لهم من هذه الحيثية هو ملك في زمام دولته - [00:14:50](#)

يتصرف فيها في خزائنها تدبير شؤونها لذلك ما يقال مالك من هذه الحيثية الا في ما هو تحت يديه من ممتلكات وقد يكون الانسان ملكا مالكا كالملك الذي يملك تحته رقيق عبيد - [00:15:14](#)

ملك في المملكة ومالك لامواله الخاصة والله عز وجل ملك كل شيء ومالك كل شيء وهو ملك يوم الدين الملك لمن او الملك المتصرف فيه ومالك لكل شيء فيه ليس لاحد فيه ملك - [00:15:40](#)

قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار واياك يقول واياك نعبد واياك نستعين يدل على الامر والنهي التوكل واخلاص ذلك كله لله اية اياك نعبد يدل على الامر والنهي - [00:16:02](#)

ان الانسان مأمور منه. العبادة هي ما يؤمر به العبد ما يؤمر به العبد طيب اذا نجعل الدرس المقبل عند هذه الاية حتى يعني نعطيهها حقها من من درس التفصيل المناسب الذي يكون فيه النفع باذن الله تعالى والله اعلم - [00:16:23](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:55](#)